الجنة اشرف واعلا ولم ينف الانية الذهبية بل
المعنى يسقون في الاواني الفضة وقد يسقون في
الاواني الذهب كما قال تعالى سرابيل تقيكم الحر
اي والبرد فنبه بذكر احدهما على الاخر ولما جمع
الانية حض فقال تعالى واكواب جمع كوب وهو كوز
لاعروة له فيسهل الشرب منه من كل موضع
فلا يحتاج عند التناول الى ادارة كانت اي تلك
الاكواب كونا هو من جبلتها قواريرا اي كانت
بصفة القوارير من الصفا والرقة والشفوف
والاشراق جمع قارورة وهي ما افرغ فيه الشراب
ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص
بالزجاج ولما كان راس اية وكان التعبير
بالقوارير ربما افهم انها من الزجاج وكان في
الزجاج من النقص سرعة الانكسار لافراط
الصلابة قال تعالى معيدا للفظ اول الاية
الثانية تاكيدا للاتصاف بالصالح من اوصاف
الزجاج وبيانا لنوعها قوارير من فضة اي
جمعت صفتي الجوهرين المتباينين صفا الزجاج
وشفوفه وبريقه وبياض الفضة وشرفها
ولينها وقال الكلبي ان الله تعالى جعل قوارير
كل قوم من تراب ارضهم وان ارض الجنة من

فضة

فضة فجعل منها قوارير يشربون منها وقرائة نافع
وشعبة والكسائي وصلا بالتنوين فيهما ووافقهم
ابن كثير في الاول دون الثاني والباقون بغير تنوين
واما الوقف فمن نون وقف بالالف ومن لم ينون
وقف بغير الف الا هشاما فانه وقف على الثاني
بالالف وفي الفصل لم ينون فالقراات حينئذ
على خمس مراتب احداها تنوينهما معا والوقف
عليهما بالالف الثانية مقابلة وهو تنوينهما
وعدم الوقف عليهما بالالف الثالثة عدم تنوينهما
والوقف عليهما بالالف الرابعة تنوين الاول دون
الثاني والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها
واما من نونهما فظاهر من تنوين سلاسل لانهما
صيغة منتهى الجموع دال على مفاعل وذا على مفا
والوقف بالالف التي هي بدل التنوين فاما عدم
تنوينهما وعدم الوقف بالالف وظاهر واما
من نون الاول دون الثاني فانه ناسب بين
الاول وبين روس الاي ولم يناسب بين الثاني
وبين الاول والوجه في وقفه على الاول بالالف
وعلى الثاني بغير الف ظاهر واما من لم ينونهما و
على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها ووقف على
الاول بالالف وعلى الثاني بدونها فلان الاول

عيل

قف